رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)151(تابع حديث عبدالله بن عمرو "لأصومن النهار ولأقومن الليل"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله. ولم ارد بذلك الا الخير. قال - 00:00:00

فصم صوم نبي الله داود فانه كان اعبد الناس. واقرأ القرآن في كل شهر. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل عشرين. قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال - 00:00:20

فاقرأه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك. قال فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك - 00:00:40

يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية وان لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من صام - 00:01:00

والابد ثلاثة. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه في مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

في شأن الصوم والصلاة وفي هذه الرواية ذكر الصوم والقراءة والقراءة بناء على ما تقدم من روايات اخرى هي قراءته في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو الم اخبر - 00:01:37

بانك تصوم النهار وتقوم وتقوم الليل ثم بين له صلى الله عليه وسلم افضل الصوم وهو صيام داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما وان ذلك اعلى ما يكون وقد ابتدأه النبي صلى الله عليه وسلم بالصيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:01:56

حتى بلغ اعلى مراتب اه حتى بلغ في الصوم اه اعلى مراتبه المشروعة وهي ان يصوم يوما ويفطر يوما. بدأ بصيام ثلاثة ايام من كل شهر ثم صيام يوم وافطار يومين ثم صيام يوم وافطار يوم - 00:02:18

اما القراءة فالمقصود بها القراءة في الصلاة فيما يظهر والله تعالى اعلم جمعا بين الروايات وكان رضي الله تعالى عنه قد سأله النبي وسلم كيف تختم القرآن؟ فقال صلى الله عليه وسلم كل ليلة يعني يختم القرآن كل ليلة وهذا عمل - 00:02:38

وجليل وفيه من الجهد المشقة والمعاناة ما يعجز عنه الانسان على الدوام وان كان قد يطيقه وفي بعض الاحيان لكن ذلك على وجه الدوام غير ممكن. لما يترتب عليه من تعطل مصالح الانسان. ولذلك قال النبي - 00:02:58

صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك عليك حقا وفي هذه الرواية قال لولدك عليك حقا. فدوام هذا العمل لا يتمكن معه الانسان - 00:03:18

ان يقوم بما يكون من الاعمال التي آآ تلزمه تجاه آآ ربه في جسده عينه اهله هو ولده اه من يطرأ عليه من زواره. فلذلك وجهه النبي صلى الله عليه وسلم من الاقتصاد وعبد الله رضي الله تعالى عنه - 00:03:38

كان شابا نشطا يرغب في الزيادة فبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اعلى ما يكون مما يشرع. فقال له اقرأ القرآن في شهر في بعض الروايات في اربعين قال اني اطيق افضل من ذلك فقال في شهر قال اني اطيق افضل من ذلك قال في عشرين قال اني اطيق افضل من ذلك قال في - 00:03:58

عشرة ايام قال اني اطيق او في عشر ليال قال اني اطيق افضل من ذلك. فقال اقرأه في سبع ولا تزد وقد جاء النهي عن الزيادة على السبع في القراءة المستمرة الدائمة. وهنا يفهم ما جاء من النهي عنه من ان يقرأ القرآن في اقل - 00:04:18

من ثلاث فانه ادنى ما وصل من الحد في القراءة في قراءة القرآن وختمه ان يقرأه في ثلاثة ايام كما جاء ذلك في حديث آآ عبد الله في حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:41

لا يفقه القرآن من اقل من قرأه في اقل من ثلاث وذلك اذا كان على وجه الدوام في قول جماعة من اهل العلم ومنهم من حمل ذلك على طول الزمان - 00:05:01

واما من قال هذا النهي انما هو نهي عن الدوام اي عن عن ادامة القراءة بختمة كل يوم في سائر الزمان اما في ايام الفظل وايام الطاعة وايام النشاط كرمظان ونحوه فانه قد ورد - 00:05:14

عن جماعاتنا السلف انهم يختمون في يوم فهذا توجيه وجمع بين ما ورد عن السلف من الصحابة ومن بعدهم من الختم في يوم وما جاء به النهي والاولى والاكمل الا يزيد الانسان عما وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الختم في سبع - 00:05:32

فانه يجتمع له بذلك تلاوة القرآن مع تلاوة القرآن مع فهمه. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يفقه القرآن من ختمه او من قرأه في اقل من ثلاث. وهذا اشارة - 00:05:52

لانه اذا قرأه في اقل من ثلاث لم تكن له عناية بالمعاني والادراك للمعاني يعظم به الاجر والثواب. ولهذا بعض الناس يقول يفوت اجر التلاوة وكثرتها بالتدبر والتأمل والتأني فيقال الاكمل - 00:06:06

هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وقد امره الله تعالى بترتيل القرآن وتلاوته حق تلاوته وذلك بان يقرأه متأملا مع فيكون المندوب للمسلم ان يقرأ القرآن في اربعين يوما. وقد كره الامام احمد ان يترك الانسان القرآن - 00:06:26

تلاوة في اكثر من اربعين يوما. وهذا لمن كان يحفظه ثم شهر ثم عشرون يوما. هكذا بالتدرج ثم عشرة ايام ثم سبعة ايام هي افضل ما يكون من القراءة وهي التي كان عليها جماعات من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والسلف الصالح حيث يحزبون القرآن - 00:06:46

سبعة سبعة احزاب يقرأونه فيجد المؤمن ويجتهد في طاعة الله عز وجل وتلاوة كتابه ويكون له بذلك الفقه في كلام الله عز وجل وكثرة التلاوة نسأل الله ان يستعملنا واياكم في طاعته وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:06